

الحلقة (31) من برنامج استفهامات قرآنية / حول قول الله تعالى {وما أدرك ما عليون}

خالد المصلح

استفهامات قرآنية. فضيلة الشيخ الدكتور خالد المصلح يحاوره عبدالرزاق العليوي تنفيذ عبد الرحمن بن فهد الخنفرى. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على اشرف الانبياء المرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين مستمعينا الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اهلا وسهلا ومرحبا بكم في هذا اللقاء الرمضاني - 00:00:01

المبارك من برنامجكم استفهامات قرآنية. في مطلع هذه الحلقة يسرنا ان نرحب بضيفها صاحب الفضيلة الشيخ الدكتور خالد ابن عبد الله المصلح الاستاذ في كلية الشريعة بجامعة القصيم اهلا وسهلا ومرحبا بكم شيخنا الكريم. مرحبا بك وحياك الله وحيا الله الاخوة والاخوات المستمعين والمستمعات - 00:00:31

لا زلنا واياك يا شيخنا الكريم نواصل رحلة التدبر في هذه الاستفهامات القرآنية العظيمة في كتاب الله الكريم. استفهامنا القرآني في هذه الحلقة قد جاء في قول الله عز وجل وما ادرك ما عليون؟ لو تكلمنا عن اداة الاستفهام المستخدمة في هذه الآية الكريمة احسن الله اليكم - 00:00:51

الحمد لله رب العالمين واصلت نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد. هذه الآية الكريمة تضمنت استفهامين قال تعالى وما ادرك ما عليون واداة الاستفهام المستعملة هي ما في الموضعين - 00:01:11

في قوله وما ادرك وفي قوله ما عليون نعم احسن الله اليكم شيخنا الكريم وما يتعلق بالغرض من هذا الاستفهام هو تفخيم وتعظيم هذا الذي ذكره الله تعالى في قوله عليون - 00:01:28
 فهو لتفخيم عليون. وسيأتي بيان ما معنى هذه الكلمة؟ ما ورد فيها من تفسير وقد جاءت هذه الآية في قول الله تعالى كلاما ان كتاب البرار لفي عليين - 00:01:47

ثم قال وما ادرك معليون جميل. اذا لعلنا اه ان نستعرض واياكم احسن الله اليكم هذا السياق القرآني العظيم الذي وردت فيه هذه الآية. ومن خلال هذه الآية العظيمة وما ادرك ما عليون كذلك نفترض واياكم هذه الهدایات والكنوز المذخورة والدلائل في هذه الآية العظيمة - 00:02:07

اه في قول الله تعالى آآ في سورة المطففين كلاما ان كتاب البرار لفعليين. وما ادرك ما عليون؟ ذكر الله جل وعلا القسم الثاني من احوال الخلق فان الله تعالى افتتح هذه السورة سورة المطففين - 00:02:29

بذكر الوعيد لاهل التطفيق. فقال ويل للمطففين الذين اذا اكتالوا على الناس يستوفون. اذا كالوهم او وزنوهم يكسرؤن. نعم. الا يظن اولئك انهم مبعوثون ليوم عظيم يوم يقوم الناس لرب العالمين - 00:02:49

اذا قام الناس الى رب العالمين قسموا الى قسمين كما قال تعالى فريق في الجنة وفريق في السعير. بدأ الله تعالى بذكر فريق السعيد. فقال تعالى كلاما ان كتاب الفجار لفي سجين - 00:03:07

وما ادرك ما سجين ثم ذكر الله تعالى من اعمالهم وعقوبتهم ما بين. بعد ذلك قال كلاما ان كتاب البرار لفعليين. وهذا هو القسم الثاني لتفخيم ذلك وعظيم ما ذكر الله تعالى من موضع هذا الكتاب عليين قال جل وعلا - 00:03:23

وما ادرك ما عليون عظم الله تعالى هذا الموضع الذي جعله جل وعلا موضعا لكتاب البرار جعلنا الله واياكم منهم والبرار هم من

اشتغلوا بالبر والبر هو صلاح القلب وصلاح العمل. فإنه لا يمكن ان يكون الانسان موفقاً للبر - 00:03:48

الا بتحقيق هذا معنى العظيم الذي ذكره الله تعالى في قوله تعالى ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغارب ولكن البر من امن بالله واليوم الاخر والملائكة والكتاب والنبيين واتى المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب واقام الصلة واتى - 00:04:16

والموفون بعهدهم اذا عاهدوا والصابرين في اليساء والضراء وحين البأس بعد ذلك قال اولئك الذين صدقوا اللهم اجعلنا منهم. الله واولئك هم المتقوون. اذا الابرار هم الصادقون والمتقوون. هم من طابت معادنهم وصلحت قلوبهم وهم من زكت اقوالهم واستقامت اعمالهم. فقوله تعالى - 00:04:42

ان كتاب الابرار اي اهل البر الذين امنوا بقلوبهم واستقاموا في ظواهرهم باقوالهم واعمالهم ما في عليين الليون عظم الله شأنها فقال وما ادرك ما عليون كتاب مرقوم الليون قيل في معناها عدة عدة اقوال. فقيل المراد بعليون السماء السابعة. وفيها ارواح المؤمنين - 00:05:08

وقيل غرف الجنة وقيل سدة المنتهي. وقيل اسم علم لكتاب الذي تكتب فيه الحسنات وقيل الليون علو على علو مظاعف فكانه لعلى الاماكن اي اسم لعلى الاماكن التي يتبوأها من يتبوأها من - 00:05:37

قضى الله تعالى بان يكون من اهلها واقرب ما يقال في معنى عليون اي في قوله وما ادرك ما عليون انها اسم لعلى الجنة و تطلق على الجنة في الجملة - 00:06:06

وان كانت هي اسم لمنزلة من منازل الجنة كما جاء ذلك في ما رواه ابو سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم حيث قال ان اهل الجنة رأونا اهل عليين كما ترون الكوكب الدري في افق السماء. وان ابا بكر وعمر منهم - 00:06:26

وانعم هذا بيان ان عليين منزلة في الجنة. لكن كما ذكرت هي منزلة في الجنة وهي ايضا اسم للجنة كما ذكر ذلك جماعة من اهل العلم في كتاب حاد الارواح عندما ذكر ابن القيم رحمه الله آآ اسماء الجنة ذكر من جملة اسمائها - 00:06:48

هذا الاسم فمن اسماء الجنة عليون نسأل الله تعالى ان يجعلنا واياكم من اهلها. كما ان للجنة اسماء اه كثيرة فهي المقام الامين وهي جنات النعيم وهي الفردوس وهي اه دار الحيوان اي الحياة الكاملة - 00:07:13

التي لا نقص فيها وهي جنة جنة عدن وهي جنة المأوى وهي دار المقاومة وهي دار الخلد الى غير ذلك مما ذكر الله تعالى في كتابه الحكيم. نعم لكن صليكم شيخنا الكريم هل هذا الاستفهام القرآني موجه للرسول صلى الله عليه وسلم ام الى عموم المؤمنين؟ في ابتدائه وما ادرك خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:33

وهو خطاب لكل من خطب به القرآن. لكن اول من يدخل في هذا الخطاب هو من انزل عليه القرآن محمد صلى الله عليه وعلى الله وسلم. نعم فشكر الله لكم من صاحب الفضيلة الشيخ الدكتور على هذا الحديث عن هذا الاستفهام القرآني وما ادرك ما عليون؟ نسأل الله عز وجل ان - 00:07:57

ان يجعلنا واياك والمستمعين الكرام انه سميع قريب مجيب الدعاء. اذا مستمعينا الكرام كل الشكر والتقدير بعد شكر الله عز وجل معاطر الدعاء لضيفنا الكريم في هذه الحلقة صاحب الفضيلة الشيخ الدكتور خالد بن عبد الله المصلح الاستاذ في كلية الشريعة

بجامعة القصيم الشكر يتواصل لاخي وزميلي مسجل هذه - 00:08:19

الحلقة عثمان ابن عبد الكريم الجوير نقاكم ان شاء الله في استفهام قرآنی قادم. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. استفهمات قرآنیة. فضيلة الشيخ الدكتور خالد المصلح. يحاوره عبدالرازاق العلیوی. تنفيذ - 00:08:39

عبدالرحمن بن فهد الخنفری - 00:08:59